ومنه شكا بعض الصالحين إلى الخليفة ضرر الأتراك فقال أنتم تعتقدون أن هذا من قضاء ا وقدره فكيف أرده فقال إن صاحب القضاء قال (ولولا دفع ا الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) البقرة 251 فردهم عنهم .

القدر والطلب كالعدلين على ظهر الدابة كل واحد منهما معين لصاحبه فالقدر بالطلب والطلب بالقدر .

قيل لعارف إن كنت متوكلا فألق بنفسك من هذا الحائط فلن يصيبك إلا ما كتب ا لك فقال إنما خلق ا الخلق ليجربهم لا ليجربوه .

الجوهري كف ا النار عن يد موسى لئلا تقول النار طبعي واحترق لسانه لئلا يقوم الكليم مكاني وقال غيره لو لم يقل لنار إبراهيم سلاما لهلك من برد النار .

قيل للجنيد أنطلب الرزق قال إن علمتم أين هو فاطلبوه قيل فنسأل ا قال إن خشيتم أن ينساكم فذكروه قيل فنلزم البيوت قال التجربة منك شك قيل فما الحيلة قال ترك الحيلة يقول ليكن تصرفك بإذنه لا بشهوتك فقد قيل ترك الطلب يضعف الهمة ويذل النفس ويورث سوء الظن .

الطرطوشي القدر والطلب كأعمى ومقعد في قرية يحمل الأعمى المقعد ويدل المقعد الأعمى .

قال رجل لبشر إني أريد السفر إلى الشام وليس عندي زاد فقال اخرج لما قصدت إليه فإنه إن لم يعطك ما ليس لك لم يمنعك ما لك .

الناس في هذا الباب ثلاثة فرقة عاملت ا D على مقتضى شمول قدرته للشر والخير وأعرضوا عن الأسباب فأدركوا التوكل وفاتهم الأدب وهم بعض الصوفية وقد قيل اجعل أدبك دقيقا وعلمك ملحا وهذا